مهولة لا بد من الورود عليها والوقوف عندها واعلموا ان ملاحظ
المنية نحوكم دانية وكانكم بمخالبها وقد نشبت فيكم وقد دهمتكم
منها مفظعات الامور ومعضلات المحذور فقطعوا علائق الدنيا
واستظهروا بزاد التقوى وقد مضى شيء من هذا الكلام فيما تقدم
بخلاف هذه الرواية ومن كلام له عليه السلام كلم به طلحة والزبير بعد
بيعتهما اياه بالخلافة وقد عتبا عليه من ترك مشاورتهما والاستعانة
في الامور بهما لقد نقمتما يسيرا وارجاتما كثيرا الا تخبراني اي
شيء لكما فيه حق دفعتكما عنه واي قسم استاثرت عليكما به ام اي
حق رفعه الي احد من المسلمين ضعفت عنه ام جهلته ام اخطات بابه
والله ما كانت لي في الخلافة رغبة ولا في الولاية اربة ولكنكم
دعوتموني اليها وحملتموني عليها فلما افضت الي نظرت الى كتاب الله
وما وضع لنا وامرنا بالحكم به فاتبعته وما استسن النبي صلى الله
عليه وآله فاقتديته فلم احتج في ذلك الى رايكما ولا راي غيركما ولم يقع
حكم جهلته فاستشيركما واخواني من المسلمين ولو كان ذلك لم ارغب
عنكما ولا عن غيركما واما ما ذكرتما من امر الاسوة فان ذلك امر لم احكم

انا فيه برايي ولا وليته هوى مني بل وجدت انا وانتما ما جاء به
رسول الله صلى الله عليه وآله قد فرغ منه فلم احتج اليكما فيما قد
فرغ الله من قسمه وامضى فيه حكمه فليس لكما والله عندي ولا
لغيركما في هذا عتبى اخذ الله بقلوبكم وقلوبنا الى الحق والهمنا و
اياكم الصبر ثم قال رحم الله رجلا راى حقا فاعان عليه او راى
جورا فرده وكان بالحق عونا على صاحبه ومن كلام له عليه السلام وقد سمع
قوما من اصحابه يسبون اهل الشام ايام حربهم بصفين انني اكره لكم
ان تكونوا سبابين ولكنكم لو وصفتم اعمالهم وذكرتم حالهم كان
اصوب في القول وابلغ في العذر وقلتم مكان سبكم اياهم اللهم
احقن دماءنا ودماءهم واصلح ذات بيننا وبينهم واهدهم من
ضلالتهم حتى يعرف الحق من جهله ويرعوي عن الغي والعدوان
من لهج به ومن كلام له عليه السلام في بعض ايام صفين وقد راى ابنه
الحسن عليه السلام يتسرع الى الحرب املكوا عني هذا الغلام لا يهدني
فانني انفس بهذين على الموت لئلا ينقطع نسل رسول الله صلى الله
عليه وآله يعني الحسن والحسين عليهما الصلوة والسلام قوله

Copyright © King Saud University